

دور الصحافة الرياضية المكتوبة في إبراز تأهل المنتخبات العربية لمونديال روسيا 2018 لكرة القدم  
من وجهة نظر منتسبي كليات ومعاهد التربية البدنية والرياضة

## The role of the sports press writing highlighting the qualification of Arab teams for the 2018 Russia Football World Cup

د/ محمد حسين النظاري 1، أ/ نعمان عبد الغني 2  
1جامعة البيضاء ، اليمن drmnadhary@gmail.com  
2 جامعة عنابة ، الجزائر ، neamaneabdelgani@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2018/10/31 تاريخ القبول: 2019/02/06 تاريخ النشر: 2019/06/02

**الملخص :** هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الذي تقوم به الصحافة الرياضية المكتوبة في إبراز تأهل المنتخبات العربية لمونديال روسيا 2018 لكرة القدم من وجهة نظر منتسبي كليات ومعاهد التربية البدنية والرياضة، وهي من الدراسات الحديثة والنادرة التي تتحدث عن هذا الجانب. وافترض الباحثان بأن للصحافة الرياضية المكتوبة -الوطنية- دور ايجابي في إبراز تأهل المنتخبات العربية إلى مونديال روسيا 2018 لكرة القدم.

وتمثلت العينة في الأكاديميين المنتسبين لكليات ومعاهد التربية الرياضية في الدول الأربعة المتأهلة وعددهم 40 أكاديمي من : كلية التربية الرياضية بجامعة أسبوط بمصر ، كلية علوم الرياضة والنشاط البدني بجامعة الملك سعود بالسعودية ، المعهد العالي للرياضة والتربية البدنية بصفاقس التونسية ، المعهد الملكي لتكوين أطر الشبيبة والرياضة IRFC بسلا بالمغرب ، وتمت اختيارهم بصورة عشوائية، وتمثلت أداة الدراسة في استبيان مكون من 10 فقرات وجرت الدراسة بين شهري نوفمبر وديسمبر 2017م.

نتائج الدراسة: أن الصحافة الرياضية المكتوبة في الدول المتأهلة لمونديال روسيا 2018، من وجهة نظر منتسبي كليات ومعاهد التربية البدنية والرياضة تولي أهمية كبيرة بالتأهل وتفرد مساحات واسعة له، وأن المواد التي تتناولها تتعلق بالتحضيرات ، والمدرّب ومساعديه، وتشكيلة المنتخب المختارة للعب في

النهائيات، والتركيز يكون على اللاعبين المحترفين بصورة كبيرة. وكذلك توضيح لطريقة التنقل وشراء البطاقات المخولة لحضور المباريات، وبينت النتائج بأن التغطية تتركز بصورة كبيرة على الدول التي تتواجد مع المنتخب الوطني في مجموعة واحدة، وان المنتخبات العربية الأخرى المتأهلة لا تحظى بنفس التغطية للمنتخب الوطني أو المنتخبات العالمية الكبيرة، وان حيز التغطية الصحفية يكون في غالبيته للصور .

وأوصى الباحثان بزيادة الاهتمام باللعبين المحليين المتواجدين في القائمة الوطنية، وإعطاء مساحات أوسع للمنتخبات العربية المتأهلة للتعريف بها أسوة بالمنتخبات العالمية، وتخصيص حيز أكبر للتحليل الخبري عن الصور

- الكلمات المفتاحية : الصحافة الرياضية - كرة القدم - كليات التربية الرياضية - مونديال روسيا

**Abstract :** Question of the study: Is there a role of the sports press written in highlighting the qualification of Arab teams for the World Cup Russia 2018 football from the perspective of members of colleges and institutes of physical education and sports?

The research Hypothesis: There is no role of the sports press written in highlighting the qualification of Arab teams for the World Cup Russia 2018 football from the perspective of members of colleges and institutes of physical education and sports.

The research goals:

1. Defining the importance of sports journalism in transmitting the facts of the World Cup.
2. To highlight the importance of qualifying for the Arab World Cup finals.
3. Developing the treatments that enable the sports press to keep abreast of the development of the media.

**The Research Areas:**

1.The human field: Academics affiliated with colleges and institutes of physical education in the countries (Egypt, Saudi Arabia, Tunisia, Morocco) and 40 academics.

2.Time domain: February-December 2017.

3.Spatial domain: Communicate with the sample via email.

The Research Methodology: The researcher used descriptive methodology in this study.

The research community is all individuals, events or things that are the subject of the research problem (Shafi'i, Morsi, 1999). The original community consists of academics affiliated with the faculties and institutes of physical education in the four countries qualifying for the World Cup (Egypt, Saudi Arabia, Tunisia, Morocco) Were randomly selected, including 5 academics who were hired for the survey.

**Keywords :** Sports Journalism - Football - Colleges of Physical Education - World Cup Russia

#### المقدمة وأهمية البحث :

منذ انطلاق بطولة كأس العالم لكرة القدم، في العام 1930 في الاورجواي في نسختها الأولى وحتى النسخة الأخيرة في روسيا 2018، أصبح الشغل الشاغل لكل منتخبات العالم التأهل للنهايات، وبات حلم كل اللاعبين والمدربين والحكام والإداريين والمشجعين التواجد في هذا المحفل الرياضي الكبير.

فلم تعد كأس العالم مجرد مباريات تلعب، بل أصبحت بفضل وسائل الإعلام تجمعا لكبريات الشركات العالمية، سواء الراعية للبطولة نفسها، او تلك التي تربطها عقود بالمنتخبات ولاعبها، وأصبح بذلك للشق الاقتصادي تواجد كبير، نتج عنه تطور هائل للمسابقة .

لم تكن بطولات كأس العالم لتحظى بكل هذا الاهتمام لولا التغطية الإعلامية لأدق تفاصيلها من قبل وسائل الإعلام الرياضية، ومنها الصحافة الرياضية ، التي واكبت كل البطولات لاسيما في أولى نسخها، عندما كانت الصحافة هي المتصدرة لوسائل الإعلام، قبل دخول الوسائل الإعلامية الحديثة، والتي وان كانت قللت من حجم المتابعة للصحف، ولكن بقيت الصحافة الرياضية مصدرا مهما للخبر الرياضي، خاصة وان المتابعين يحتفظون بالنسخ الورقية لسهولة الاطلاع عليها والرجوع إليها عند الاحتياج .

المنتخبات العربية بدورها سعت منذ أول مشاركة عربية لمصر إلى أن تتواجد في النهائيات، حيث تبعتها في الوصول لاحقا منتخبات: تونس، الجزائر، المغرب، الكويت، السعودية، العراق، الإمارات، وان كانت أفضل المشاركات العربية لم تتعدى الدور الثاني إلا أن الوصول بذاته يعد أمرا مشرفا، كون المنتخبات العربية في القارتين الأفريقية والآسيوية تنصدر المجموعات القارية لتمثلها في النهائيات .

ويسعى الباحثان من خلال هذه الدراسة إلى التعرف على دور الصحافة الرياضية المكتوبة في إبراز تأهل المنتخبات العربية لمونديال روسيا 2018 لكرة القدم من وجهة نظر منتسبي كليات ومعاهد التربية البدنية والرياضة، وتكمن أهمية الدراسة في أنها تواكب أهم حدث كروي ينتظره مئات الملايين من المشاهدين، إضافة إلى إبراز تأهل أربعة منتخبات عربية لأول مرة في النهائيات .

#### مشكلة الدراسة :

تقوم مختلف الدول بالاحتفاء بتأهل منتخباتها للنهائيات، وتخصص لذلك كل الوسائل الإعلامية المرئية والمسموعة والمكتوبة، لتغطية الحدث، كونه في عالم كرة القدم يعد انجازا كبيرا تنتظره الدول كل أربع سنوات، وتنفق لأجل تحقيقه الأموال الطائلة من إعداد للمنتخبات والتعاقد مع المديرين الأكثر شهرة وانجازا في عالم كرة القدم.

وتكمن مشكلة الدراسة في كون بعض الدول العربية تكتفي بالتغطية التلفزيونية عبر الفضائيات وتهتمش دور الصحافة الرياضية، وهذا يعد انتقاصا من الدور الكبير الذي تلعبه الصحافة الرياضية، والتي كانت ومازالت لها أهمية بالغة في التأثير على الجماهير الرياضية ، ووسيلة مهمة لجذب اهتماما لهذه البطولة المهمة .

وتسعى الدراسة للإجابة على التساؤل المتمثل : هل هناك دور الصحافة الرياضية المكتوبة في إبراز تأهل المنتخبات العربية لمونديال روسيا 2018 لكرة القدم من وجهة نظر منتسبي كليات ومعاهد التربية البدنية والرياضة ؟

#### فرضية البحث :

ليس هناك دور الصحافة الرياضية المكتوبة في إبراز تأهل المنتخبات العربية لمونديال روسيا 2018 لكرة القدم من وجهة نظر منتسبي كليات ومعاهد التربية البدنية والرياضة .

#### أهداف البحث :

1. التعريف بأهمية الصحافة الرياضية في نقل وقائع كأس العالم .
2. إبراز أهمية التأهل المنتخبات العربية لنهائيات كأس العالم .
3. وضع المعالجات التي تمكن الصحافة الرياضية من مواكبة التطور الحاصل في الوسائل الإعلامية

### مجالات البحث :

1. المجال البشري : الأكاديميين المنتسبين لكليات ومعاهد التربية الرياضية في دول (مصر، السعودية، تونس، المغرب) وعددهم 40 أكاديمي.
2. المجال الزمني : فبراير- ديسمبر 2017م.
3. المجال المكاني : التواصل بعينة البحث عبر الايميل .

### أهم المصطلحات :

الصحافة الرياضية (تعريف إجرائي): يقصد بها الصحافة المكتوبة ذات التوجه الرياضي والتي تصدر في دول : مصر، تونس، المغرب ، السعودية .

التأهل (تعريف إجرائي):: اجتياز التصفيات التمهيديّة في كل قارة للوصول إلى نهائيات كأس العالم .  
مونديال روسيا 2018 (تعريف إجرائي):: كأس العالم في نسخته 21 المقامة بدولة روسيا الاتحادية والمقامة بين 14 يونيو وحتى 17 يوليو بمشاركة 32 منتخبا يمثلون كل قارات العالم .

المنتخبات العربية (تعريف إجرائي):: هي المنتخبات العربية الأربعة التي تأهلت لنهائيات كأس العالم بروسيا 2018، وهي : مصر، تونس، المغرب ، السعودية .

منتسبي كليات ومعاهد التربية البدنية والرياضية(تعريف إجرائي): : كلية التربية الرياضية بجامعة أسيوط بمصر، كلية علوم الرياضة والنشاط البدني بجامعة الملك سعود بالسعودية، المعهد العالي للرياضة والتربية البدنية بصفاقس التونسية ، المعهد الملكي لتكوين أطر الشبيبة والرياضة IRFC بسلا بالمغرب،

### الدراسات النظرية :

### الصحافة الرياضية :

تعد الصحافة الرياضية من بين أكثر الصحف الرياضية المتخصصة شيوعا وانتشارا وجماهيرية، تبعا لطبيعة الدور الذي تؤديه، والوظيفة التي تقوم بها، واتسعت مجالاتها وتنوعت تغطيتها للأحداث الرياضية، وتطور دور العاملين بها ، فانقسموا إلى فريق مهمته الأساسية نقل الأخبار في المقام الأول وفريق يعرض وجهات النظر المختلفة وآخر يعمل على تحليل مجريات المباريات وغيره لتنسيق الموضوعات في الصفحات الرياضية المخصصة للرياضة .(عبد الرزاق الميمني ، 2010 ، 210)

وجوانب قوة وسائل الإعلام الرياضية تتمثل بالأساس في جودة التغطية الصحفية فضلا عن كمية الصور (ديفيد روي ، 2006 ، 297)

ان التغطية في وسائل الإعلام المطبوعة تختلف عن التغطية الرياضية في الإذاعة والتلفزيون من خلال إقناع الثراء بالكتابات والقصص وتستخدم صحفيين لهم القدرة على كتابة القصص الصحفية التي تجذب القارئ وان محرري الصحف يغطون غالبا قضايا مهمة بعمق كبير . (هدى عبد الله ، 2010 ، 15)

## كأس العالم لكرة القدم :

بعد الانتشار الذي عرفته لعبة كرة القدم جاء الفرنسي جول ريمي بفكرة كأس العالم، وهو من مواليد 14 أكتوبر 1873 توفي يوم 16 أكتوبر 1956 ترأس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم بين عام 1919 و 1945 و رئيس الفيفا بين عام 1921 و 1954 وكان وراء فكرة إحداث كأس العالم و أقيمت أول بطولة في عام 1930 ، و تم تسمية كأس البطولة باسم كأس جول ريمي تكريماً له ، تقديراً للدور الذي لعبه في تأسيس البطولة. (عبد الغني نعمان، 2006، 2)

تعدُّ بطولة كأس العالمُ أهم بطولة في أجندة أي اتحاد كرة قدم، وتعدُّ هي الأساس الأوَّل في التخطيط . بطولة كأس العالم التي تقام مرة كل أربعة أعوام لا بد أن تكون الهدف الأساس في عملية بناء المنتخب الوطني لأنها تعكس المقياس الحقيقي لمستوى البلد في مجال كرة القدم. (كاظم العبادي، 2010، 22)

كما أن عدد أعضاء الفيفا رغم تناميته السريع منذ إنشائه في 1904، لم يكن قد بلغ الحجم الكافي، كما انه لم يكن قد حقق انتشاراً شمولياً على المستوى الجغرافي العالمي، اذا اقتصر الانتساب في بداية الأمر على أوروبا وحدها قبل ان يمتد لبقية العالم، وهذا ما أخر إقامة أول كأس عالم إلى عام 1030 بالرغم من أن إنشاء الاتحاد الدولي كان قبل ذلك ب26 عاماً . (فوزي جلال، 1998، 14)

كأس العالم لكرة القدم هي أهم مسابقة لرياضة كرة القدم تقام تحت إشراف الاتحاد الدولي لكرة القدم. وتقام بطولة كأس العالم لكرة القدم كل أربع سنوات منذ عام 1930م، ما عدا بطولتي عام 1942 و 1946، اللتين ألغيتا بسبب الحرب العالمية الثانية. يشارك في النظام الحالي للبطولة 32 منتخباً وطنياً، منذ 1998، مقسمين على ثماني مجموعات، يتنافسون للظفر بلقب البطولة لشهر كامل على ملاعب البلد المستضيف. تتأهل هذه المنتخبات إلى البطولة عن طريق نظام للتصفيات يقام على مدى ثلاث سنوات.

شهدت النسخ العشرين السابقة من بطولات كأس العالم فوز ثمانية منتخبات مختلفة باللقب. كما يسجل للمنتخب البرازيلي حضوره في كل البطولات، فهو لم يغب أبداً عن أي بطولة كأس عالم حتى الآن وهو الأكثر تتويجاً بالكأس حيث فاز بها خمس مرات أعوام: 1958، و1962، و1970، و1994 و2002. يليه المنتخب الإيطالي الذي أحرزها أربع مرات في أعوام: 1934، و1938، و1982 و2006، مع المنتخب الألماني الذي أحرزها 4 مرات أيضاً أعوام: 1954، 1974، و1990، و 2014. فاز كل من المنتخب الأرجنتيني والمنتخب الأوروغوياني باللقب مرتين، بينما فازت منتخبات إنجلترا وإسبانيا وفرنسا بلقب البطولة مرة واحدة.

استطاع منتخبين فقط إحراز لقب البطولة مرتين متتاليتين ، حيث كان المنتخب الإيطالي أول منتخب يحرز البطولة مرتين متتاليتين في نسختي عام 1934 و1938، ثم البرازيل بطل أعوام: 1958، 1962 .

بطولة كأس العالم من أكثر الأحداث الرياضية مشاهدة على مستوى العالم، ففي نهائي كأس العالم لكرة القدم 2006، الذي أقيم في ألمانيا، قدر عدد من تابع المباراة النهائية ب 715 مليون شخص، حامل اللقب

الحالي هو منتخب ألمانيا لكرة القدم، والذي فاز بالنسخة الأخيرة في 2014، و التي أقيمت في البرازيل. تقام البطولة القادمة في حزيران/يونيو عام 2018 في روسيا.

( <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D8%A3%D8%B3>)

### الاتحاد الدولي لكرة القدم

إن إعلان تأسيس الاتحاد الدولي لكرة القدم ويعرف اختصارا بالفيفا، هو الحدث الأهم في تاريخ تنظيم مسابقات كرة القدم وتم ذلك في 21 مايو 1904، في باريس، ويقع مقره بمدينة زيورخ في سويسرا. ويضم 211 من اتحادات كرة القدم في العالم والأعضاء التابعين للاتحاد هم أولئك المعترف بهم من الهيئة التشريعية العليا (الكونجرس) الذين يشكلون الاتحاد الدولي لكرة القدم (ريتا بيطار، 12، 1994) والفيفا اختصار للاتحاد الدولي لكرة القدم الهيئة المسنولة عن كرة القدم العالمية (قاسم حنون، 2010، 43).

والجدول رقم (1) يبين تاريخ الرؤساء المتعاقبين على الاتحاد الدولي لكرة القدم .

جدول رقم (1) يبين الرؤساء المتعاقبين على الاتحاد الدولي لكرة القدم

م	الاسم	البلد	فترة الرئاسة
			من إلى
1	روبرت جورين	(فرنسا)	1904 1906
2	دانيل بورلي ولفول	(إنجلترا)	1906 1921
3	حول ريميه	(فرنسا)	1921 1954
4	رودولف سيلدرايرس	(بلجيكا)	1954 1955
5	آرثر دريوري	(إنجلترا)	1955 1961
6	سير ستانلي روس	(إنجلترا)	1961 1974
7	جواو هافيلانج	(البرازيل)	1974 1998
8	جوزيف سيب بلاتر	(سويسرا)	1998 2015/12/21
			حظر ممارسة لمدة 6 سنوات
وكالة	عيسى حياتو	(الكاميرون)	2015/10/9 2016/2/26

9	جيانى إنفانتينو	(سويسرا)	2016/2/26	-
---	-----------------	----------	-----------	---

(محمد النظاري، 2018 ، 38)

### المشاركات العربية في كؤوس العالم

وصلت المنتخبات العربية إلى نهائيات كأس العالم لكرة القدم لأول مرة عام 1934م وكان حينها منتخب مصر هو المنتخب العربي الوحيد المتأهل، ثم انقطعت المشاركة العربية حتى عام 1970م. ومنذ عام 1978م لم تنقطع المشاركة العربية في كأس العالم وشارك فريق عربي واحد على الأقل في كل دورة من النهائيات (خالد ابراهيم، 2002، 5)

وتواصلت النجاح العربي في الوصول للنهائيات في روسيا 2018، حيث سيتواجد لأول مرة أربعة منتخبات عربية، حيث تأهلت منتخبات مصر، السعودية، تونس، المغرب، في سابقة لم تحدث من قبل (محمد النظاري، 2018، 3)

ولم تكن النتائج العربية رغم كلفة المشاركات بحجم تطلعات الجماهير العربية، حيث تحقق أول فوز عربي عام 1978 في مونديال الأرجنتين عندما تغلبت تونس على المكسيك 1/3، ولم يتمكن العرب من تجاوز عتبة الدور الثاني، والذي تأهلت إليه ثلاث دول فقط هي المغرب والسعودية والجزائر، وفي الجدول (3) و (4) إحصائية بالنتائج العربية في كل المشاركات العربية بكؤوس العالم والنقاط المتحصل عليها والفوز والخسارة والتعادل. جدول (3) يبين نتائج المنتخبات العربية في كأس العالم ( 1934- 2014 )

البلد المنظم	النتائج المسجلة	المنتخبات المشاركة
إيطاليا 1934	المجر - مصر 2/4 (أول مباراة للعرب بكأس العالم)	مصر
المكسيك 1970	المغرب - بلغاريا 1/1 ، المغرب - ألمانيا 1/2 ، المغرب - البيرو 3/0	المغرب
الأرجنتين 1978	تونس - المكسيك 1/3 (أول فوز عربي) ، تونس - بولونيا 1/0 ، تونس - ألمانيا 1/0	تونس
إسبانيا 1982	الجزائر - ألمانيا 1/2 ، الجزائر- تشيلي 2/3 ، الجزائر - النمسا 2/0 ، الكويت - إنجلترا 1/0 ، الكويت - فرنسا 4/1 ، الكويت - تشيكوسلوفاكيا 1/1	الجزائر الكويت
المكسيك 1986	الجزائر - البرازيل 1/0 ، الجزائر - إسبانيا 3/0 ، الجزائر - أيرلندا الشمالية 1/1 ، المغرب - إنجلترا 0/0 ، المغرب - بولونيا 0/0 ، المغرب - البرتغال 1/3 ، وتأهل المغرب للدور الثاني وخسر من ألمانيا 1/0 ، العراق - المكسيك 1/0 ، العراق - الباراجواي 1/0 ، العراق - بلجيكا 2/1	الجزائر المغرب العراق
إيطاليا 1990	مصر - هولندا 1/1 ، مصر - أيرلندا 0/0 ، مصر - إنجلترا 1/0 ، الإمارات	مصر

الإمارات	– كولومبيا 2/0 ، الإمارات – ألمانيا 5/1 ، الإمارات – يوغسلافيا 4/1	
المغرب السعودية	المغرب - بلجيكا 1/0 ، المغرب هولندا 1/0 ، المغرب – السعودية 2/1 ، السعودية – بلجيكا 1/0 ، السعودية – هولندا 2/1 ، تاهلت السعودية للدور الثاني وخسرت من السويد 3/1	أمريكا 1994
تونس السعودية	تونس – إنجلترا 2/0 ، تونس – كولومبيا 1/0 ، تونس – رومانيا 1/1 ، السعودية – الدنمارك 1/0 ، السعودية – فرنسا 4/1 ، السعودية – جنوب أفريقيا 2/2	فرنسا 1998
تونس السعودية	تونس – روسيا 3/0 ، تونس – بلجيكا 1/1 ، تونس – اليابان 1/0 ، السعودية – ألمانيا 8/0 ، السعودية – الكامرون 1/0 ، السعودية – إيرلندا 3/0	كوريا واليابان 2002
تونس السعودية	تونس – اسبانيا 3/1 ، تونس – أوكرانيا 1/0 ، تونس – السعودية 2/2 ، السعودية – أوكرانيا 4/0 ، السعودية – اسبانيا 1/0	ألمانيا 2006
الجزائر	الجزائر – إنجلترا 0م0 ، الجزائر – النمسا 1/0 ، امريكا – الجزائر 0/1 ، الجزائر – سلوفينيا 1/0	ج أفريقيا 2010
الجزائر	بلجيكا – الجزائر 1/2 ، الجزائر – كوريا الجنوبية 2/4 ، الجزائر – روسيا 1/1 تاهلت الجزائر للدور الثاني وخسرت من ألمانيا 1/2	البرازيل 2014

#### الدراسات السابقة :

❖ دراسة نبيل صالح وافي ، موفق صالح ، لاوسين سليمان : التناول الإعلامي لمنافسات كأس أفريقيا للأمم العشرين لكرة اليد المقامة بالمغرب من خلال الصحافة المكتوبة دراسة تحليلية لجريدة الشروق اليومي 2012.

واقترضت الدراسة بأنه من المتوقع أن يؤثر عامل تنظيم الألعاب الأفريقية في نسختها العشرين بالمغرب دون غيرها في أفراد جريدة الشروق لتغطية هامة للحدث القاري.

واتبع الباحثون المنهج المسحي وتمثلت عينة الدراسة في أعداد صحيفة الشروق والبالغة 68 عددا ، والتي حملت موضوعات منافسات كأس أفريقيا للأمم العشرين لكرة اليد المقامة بالمغرب من خلال الصحافة المكتوبة دراسة تحليلية لجريدة الشروق اليومي 2012. حيث تم اختيار 10 أعداد من أصل 68 عددا للفترة الممتدة بين 11 إلى 20 جانفي 2012.

وخرجت الدراسة بنتائج عديدة منها أن صحيفة الشروق أفردت للمنافسات مساحات في الصفحات الأولى والأخيرة والأشهرية وان الصفحة الرياضية جاءت بالمرتبة الأولى بواقع 29 صفحة أي بنسبة 54.72 % من

إجمالي تكرارات صفحات الشروق اليومي المتناولة لكأس أفريقيا لكرة اليد . (نبيل وافي وآخرون، 2012، ص 35-37)

❖ دراسة موفق صالح : التناول الصحفي المكتوب لتحضيرات المنتخب الوطني الجزائري لمواجهة نظيره المصري في التصفيات المزدوجة لكأس العالم وإفريقيا 2010 لكرة القدم وعلاقته بتنامي ظاهرة التعصب عند الجماهير الرياضية (جريدة الهدف أنموذجا)

هدف البحث الى محاولة تسليط الضوء على حجم التغطية الإعلامية لموضوع تحضيرات المنتخب الوطني الجزائري لمواجهة نظيره المصري في التصفيات المزدوجة لكأس العالم وإفريقيا 2010 لكرة القدم من خلال جريدة الهدف، والوقوف على حجم التغطية الإعلامية في جريدة الدراسة وذلك من خلال المراحل المحددة قبل وبعد مباريات المنتخب الوطني، ومعرفة مدى تأثيرات ما ينشر في الصحافة الرياضية المتخصصة على تنامي بعض الظواهر اللا رياضية كالعنف والتعصب والشغب في المادين الرياضية.

كما هدف البحث أيضا إلى معرفة مدى تناسب تغطية جريدة الهدف الرياضية لهذه الأحداث ومجاراتها لتوتيرة الأحداث الحاصلة في مباريات المنتخب الوطني الجزائري ضد نظيره المصري، والقيام بتحليل مضمون للجريدة من جوانب الموضوعات، المصادر، والموقع، وكيفية العرض، للحدث القاري والعالمي والجوانب التي حرصت جريدة الهدف الرياضية على إبرازها، والتطرق إلى مختلف أساليب وفتيات التحرير الصحفي المستخدمة في جريدة الهدف الرياضية خلال استعدادات المنتخب الوطني الجزائري لمواجهة مصر في التصفيات المزدوجة لكأس العالم وإفريقيا 2010.

وتمثلت الإشكالية الدراسة في كيفية تعامل جريدة "الهدف" مع استعدادات المنتخب الوطني (الجزائري) لمواجهة نظيره المصري في تصفيات كأس العالم 2010 لكرة القدم وما كان نتائج ذلك؟

وتكون مجتمع البحث من جميع الأعداد الصادرة في جريدة الهدف من 11 أكتوبر إلى غاية 18 نوفمبر 2009، أي من نهاية مباراة الجزائر- رواندا حتى المباراة الفاصلة بين الجزائر ومصر في السودان، و التي حملت أخبار وموضوعات استعدادات المنتخب الوطني لمواجهة نظيره المصري في التصفيات المؤهلة لكأس العالم وإفريقيا 2010 لكرة القدم.

و بهذا فإن مجموع العينة هو 34 عددا، أما فيما يخص طبيعة عينة الدراسة فهي عينة قصدية عمدية، بحيث تم اختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية لا مجال فيها للصدفة، وإنما راعينا عامل التأكد الشخصي من فائدة الاختبار المحقق للنتائج النهائية للبحث.

وخرجت الدراسة بالنتائج التالية :

- أولت جريدة الهدف أهمية كبيرة لموضوع استعدادات المنتخب الوطني لمواجهة مصر في تصفيات كأس العالم وإفريقيا 2010، إذ احتل هذا الموضوع الصفحات الأولى للجريدة بأكملها.

- اعتمدت جريدة الهدّاف على صحفيتها بالدرجة الأولى من خلال مصادر معلوماتها وهذا يبيّن أنّ الجريدة أعطت الفرص لصحفيها لمعالجة مواضيع استعدادات المنتخب الوطني لمواجهة مصر في تصفيات كأس العالم وإفريقيا 2010 .
  - عالجت جريدة الهدّاف مواضيع استعدادات المنتخب الوطني لمواجهة مصر في تصفيات المزدوجة لكأسي العالم وإفريقيا 2010 ، فرافقتة وساندته في مختلف ترّصّاته ونقلت أخبار التحضيرات، إذ كانت أقرب جريدة إليهم.
  - شغلت مواضيع استعدادات المنتخب الوطني لمواجهة مصر في التصفيات المزدوجة لكأسي العالم وإفريقيا 2010 الصفحات الأولى ل: الهدّاف ما يدل على أنّ الجريدة أعطت أهمية كبيرة في تغطية هذا الحدث.
  - جاءت أغلب مواضيع استعدادات المنتخب الوطني لمواجهة مصر في التصفيات المزدوجة لكأس العالم وإفريقيا 2010 مصاحبة بصور وهذا ما يفسّر أنّ جريدة الهدّاف تسعى إلى استكمال الخبر وتأكيد حقائق الأحداث ونقل المواضيع الآنية.
  - استعملت جريدة الهدّاف العناوين العمودية بكثرة وهذا دليل على غزارة المواد الإعلامية التي تحصّلت عليها الجريدة.
  - استخدمت جريدة الهدّاف في تغطيتها لاستعدادات المنتخب الوطني لمواجهة مصر في التصفيات المزدوجة لكأسي العالم وإفريقيا 2010 الأنواع الصحفية الإخبارية أكثر من أنواع الرأي وهذا دليل على أنّ الهدّاف جريدة إخبارية أكثر منها جريدة رأي.
  - اعتمدت جريدة الهدّاف على صحفيتها ومبعوثيها بعددهم المعتبر كمصدر للمعطيات حيث تردّت توقيعاتهم أسفل مقالاتهم، كما وجدت مقالات بدون توقيع ما يقلل من مصداقية الأخبار.
  - المواضيع الرئيسية التي تناولتها جريدة الهدّاف في تغطيتها لموضوع استعدادات المنتخب الوطني لمواجهة مصر في تصفيات كأس العالم 2010 هي موضوع "المدرّبون والتقنيون واللاعبون المحليون والأجانب ومباراتي الجزائر ومصر"، إضافة إلى موضوع "شخصيات رياضية، إعلامية، سياسية، دينية وحتى فنية ومباراتي الجزائر ومصر"، و كذلك موضوع "الاعتداء المصري على اللاعبين الجزائريين ورد الفعل الجزائري والمصري والدولي"، مما زاد من حدة التعصب عند الجماهير الجزائرية، ف: الهدّاف جريدة خيرية تهتم بنقل الآراء. (موفق صالح، 2013 ، 131)
- ❖ دراسة شفيقة مهري : إدارة الأزمة الإعلامية في مباراة الجزائر مصر 2010 – قراءة تحليلية للشروق اليومي والأهرام اليوم .

انطلقت الدراسة للإجابة عن التساؤل العام والمتمثل في ما هي طبيعة المعالجة الصحفية اللازمة الإعلامية الكروية بين الجزائر ومصر من خلال تغطية جريدتي الشروق اليومي الجزائرية والأهرام اليوم المصرية ، واعتمدت الدراسة على أداة استمارة تحليل المحتوى .

وخلصت نتائج الدراسة إلى تهويل وسائل الإعلام لحادثة اعتداء الجماهير المصرية على حافلة المنتخب الجزائري بالقاهرة، وبهذا صنع الإعلام الأزمة وارتفعت بذلك مساحة التغطية وأصبحت من أولويات الإعلام الصحفي المصري والجزائري ، وفي ظل هذه التغطيات برزت قيم العنف والسب والشتم والتعرض للرموز الوطنية واستثارت الصحافة الرياضية الرأي العام وتحولت التغطية إلى حرب إعلامية ( شفيقة مهري، 2014 ، 139 ) .

❖ دراسة داود جفافة : 2010 تأهل الجزائر إلى المونديال بين المقابلة الرياضية و الحرب الاتصالية أكدت الدراسة بأن الرياضة المتلفزة، وبخاصة كرة القدم، لم تعد نشاطا بدنيا منعزلا عن بقية النشاطات الاجتماعية أو منافسة ترفيحية تهدف إلى التسلية بل أضحت رهانا متعدد الوجه فهي صناعة مالية لكبريات الشركات الإعلامية و مختلف الرابطات الرياضية حول حقوق البث و بذلك تتخلى عن طبيعتها كاستعراض (Blociszewski,2007) لتتحول إلى تجارة يتعدى سوقها مليارات الدولارات. وهي أيضا مجال سياسي لتجنيد الجماهير و فضاء اجتماعي لبناء التكتلات أو لتحقيق الانتصارات. لم يعد استعمال الرياضة كوسيلة لتحقيق الوحدة أو لتمتين الانتماء حكرا على بلد معين، حتى أصبحت المجتمعات الغربية تدرك ذلك. جون مارك مورنديني يقول "كنا نعلم أن نتوجه إلى شارع الاليزيه جميعنا لنحتفل بالانتصار الفرنسي في المونديال. أنها لحظة اتصال قوية من أجل تمتين وحدة البلاد التي تجتاز كما بقية الدول أزمة اقتصادية، كما يمكن ملاحظة غياب العمل الصحافي و العمل بطريقة غوغائية و مرجع ذلك لشدة المنافسة و دخول السياسة كطرف في المعادلة الإعلامية. بمعنى تأثير الفاعل السياسي في صناعة المضمون و يقود الى تقلص احترافية الأداء و تقضي على نوعية المردود الاتصالي. (داوود جفافة،2010، 3،

❖ دراسة اوشن بوزيد ، قليل محمد : دور العلاقات العامة والإعلام و الاتصال في الرياضة دراسة حالة جريدة الهداف 2012 . ص 235

لا يخفي علي احد أن الصحافة الرياضية اليوم ليست كالأمس فبعد ما كانت مقتصرة علي إيصال الأخبار بصفة مجردة ولا تحمل رسالتها الإعلامية أبعادا حضارية تعود على المجتمع والرياضة كالتطور و الازدهار. لكن اليوم بفضل المعطيات التي يعرفها العصر تعاظمت مهامها وتشعبت وظائفها وأنواعها ، فأصبحت الصحافة المكتوبة بكافة وسائلها تتحمل الثقل والعبء الكبيرين في الدفع بالحياة الرياضية في الوسط الاجتماعي ، وهذا بموجب ما تملكه من إمكانيات مادية ومعنوية تؤهلها لتحقيق ذلك وقد أدى هذا إلي

وضعها أمام ضرورة ملحة إلى التعبير في أنماط أعمالها ونشاطاتها في انتقاء المادة الإعلامية ، بحيث تسهم هذه الأخيرة في التأثير على المشاهدين وخاصة المراهقين في الانحياز إلى الرياضة بمتابعتها وممارستها. إذا أردنا أن نخرج باستنتاج عام مرفق ببعض النقاط التي نراها مهمة نقول أن خدمة الإعلام للرياضة في بلادنا يمكن أن تكون أكثر فاعلية إذا تم الالتزام ببعض الأمور المهنية و الاحترافية، و فتح المجال لتحليلات و صيغ اتصالية أخرى أكثر تطورا و أكثر تركيزا على الموضوعية و الاعتماد على ما هو ايجابي لبعث روح جديدة مغايرة في مجال الإعلام الرياضي هذه النقاط هي الغرض التجاري صحيح يسيطر على تسيير الجرائد الرياضية لكن لا يتم التعويض في - صورة ما يثير و ما يلفت الانتباه من عناوين و ألفاظ مثيرة لأن الإعلام قادر على توجيه الرأي العام الرياضي خصوصا إذا كان واسع الانتشار. (اوشن بوزيد ، قليل محمد ، 2012 ، 235 )

❖ دراسة قاسم حنون قاسم : تغطية الصحف الرياضية العراقية للأحداث الكبرى ، دراسة تحليلية لجريدة " مونديال " لنهائيات كأس العالم في جنوب افريقيا 2010 .  
هدفت الدراسة الى تسليط الضوء على تغطية الصحف الرياضية العراقية للأحداث الكبرى ومنها بطولة كأس العالم، لكون الموضوع جديد، كما ان اختيار جريدة مونديال في بغداد مجتمعا للبحث جاء لكونها نجحت في أن تجد لها حضور مميز خلال تنافس الصحف العراقية لتغطية المونديال .  
وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج من أبرزها أن الصحافة الرياضية العراقية تولي اهتماما كبيرا بالأحداث الرياضية الدولية الكبرى وخصوصا كأس العالم عن طريق التغطية الصحفية التي تنعكس إيجابا على مستوى الكرة المحلية . ( قاسم حنون ، 2010 ، 23 )

## إجراءات البحث الميدانية

### الدراسة الاستطلاعية :

قام الباحثان بإجراء دراسة استطلاعية على مجموعة من الأكاديميين في كليات وأقسام التربية الرياضية بدول مصر والسعودية وتونس والمغرب والتي كان الغرض منها ما يلي:  
- للتأكد من صدق وثبات استمارة المقياس على عينة البحث المختارة لموضوع البحث.  
- معرفة مدى ملائمة الأدوات لواقع وعينة البحث.  
- التعرف على المشكلات والمواقف التي قد يتعرض لها الباحثان أثناء تطبيق أداة في الدراسة الاستطلاعية.  
الوصول إلى أنسب الطرق المنظمة لتحديد هيكل العمل المطلوب والقائم على توزيع وجمع الاستمارة وتنفيذها بدقة وسهولة على عينة البحث.  
منهج الدراسة: استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي .

مجتمع البحث : هو جميع الأفراد أو الأحداث أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث (الشافعي، مرسى، 1999 48) ويتمثل المجتمع الأصلي في الأكاديميين المنتسبين لكليات ومعاهد التربية الرياضية في الدول الأربعة المتأهلة لكأس العالم (مصر، السعودية، تونس، المغرب) وعددهم 40 أكاديمي ، تم اختيارهم بصورة عشوائية ، منهم 5 أكاديميين تم الاستعانة بهم للتطبيق الاستطلاعي ..

أداة الدراسة : استخدم الباحثان استمارة استبيان مكونة من 10 فقرات بهدف التعرف على دور الصحافة الرياضية المكتوبة في إبراز تأهل المنتخبات العربية لمونديال روسيا 2018 لكرة القدم من وجهة نظر منتسبي كليات ومعاهد التربية البدنية والرياضة .

وتم عرض الاستبيان على 5 أكاديميين من جامعة البيضاء في اليمن، والذين أكدوا صلاحيتها جميعا لقياس ما أعدت له، وبهذا تحقق صدق المحكمين وتكونت إدارة الدراسة في صورتها النهائية من 10 فقرات وبسلم ثلاثي (موافق، غير متأكد، غير موافق) تم توزيعها على عينة البحث البالغ عددهم 35 أكاديمي .

ثبات الأداة :

جدول (5) يبين معامل الثبات ألفا كورنباخ وصدق الاستبيان

معامل الثبات	عدد الفقرات
0.891	10

يوضح الجدول رقم (5) بأن معامل ألفا كورنباخ لثبات الاستبيان بلغت 0.891، وهي قيمة مرتفعة تدل على أن الاستبيان ذو فقرات ثابتة مما يمكن الباحثين من الاعتماد على نتائجه .

إجراءات التطبيق النهائي :

قاما الباحثان بتوزيع استمارات الاستبيان الكترونيا على الأكاديميين خلال الفترة من 2017/11/20 وحتى 2017/12/30 وتم استعادة جميع الاستمارات بفضل التواصل الحثيث مع أفراد العينة .

الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث :

تم إدخال البيانات التي تحصل عليها الباحثان في الحاسب الآلي ضمن البرنامج الإحصائي spss، وتم استخدام الوسائل التالية :

1 . التكرارات والنسب المئوية واستخدمت في وصف عينة الدراسة، وتحديد استجابات العينة تجاه عبارات الأداة.

2 . معامل الثبات ( ألفا كرونباخ- alpha cronbakh ) للوقوف على مدى ثبات الاستبيان.

عرض ومناقشة نتائج الفرضية: ليس هناك دور الصحافة الرياضية المكتوبة في إبراز تأهل المنتخبات العربية لمونديال روسيا 2018 لكرة القدم من وجهة نظر منتسبي كليات ومعاهد التربية البدنية والرياضة .

عنوان المقال : دور الصحافة الرياضية المكتوبة في إبراز تأهل المنتخبات العربية لمونديال روسيا 2018 لكرة القدم  
من وجهة نظر منتسبي كليات ومعاهد التربية البدنية والرياضة

جدول رقم (6) يبين استجابات منتسبي كليات ومعاهد التربية البدنية والرياضة

حول دور الصحافة الرياضية المكتوبة في إبراز تأهل المنتخبات العربية لمونديال روسيا 2018 لكرة القدم

م	الفقرة	الاستجابة	التكرارات	النسبة المئوية
1	اعتمد على معلوماتي في تأهل المنتخبات العربية لكأس العالم على الصحافة الرياضية	موافق	22	62.87%
		غير متأكد	5	14.28%
		غير موافق	7	20%
2	تفرد الصحف العامة مساحات للمنتخب الوطني المتأهل لكأس العالم	موافق	12	34.28%
		غير متأكد	8	22.28%
		غير موافق	15	42.85%
3	الصحف الرياضية المتخصصة فقط هي من تغطي تأهل المنتخب لكأس العالم بشكل واسع	موافق	25	71.42%
		غير متأكد	2	5.71%
		غير موافق	8	22.28%
4	المساحة المخصصة لبقية المنتخبات العربية المتأهلة ليست كبيرة	موافق	30	85.71%
		غير متأكد	1	2.85%
		غير موافق	4	11.42%
5	تغطي الصحف الرياضية أخبار المنتخبات الغير عربية المتأهلة بصورة تفوق تغطيتها للمنتخبات العربية	موافق	33	94.28%
		غير متأكد	0	0%
		غير موافق	2	5.71%
6	تتركز التغطية الصحفية على اللاعبين المحترفين أكثر من المحليين	موافق	27	77.14%
		غير متأكد	2	5.71%
		غير موافق	6	17.14%
7	يتم التركيز على المدربين الأجانب المتواجدين في المنتخبات العربية أكثر من المدربين العرب	موافق	31	88.57%
		غير متأكد	1	2.85%
		غير موافق	3	8.57%
8	التغطية الكبيرة جدا لأخبار المنتخب في الصحافة الرياضية بسبب ضغطا نفسيا على اللاعبين	موافق	6	17.14%
		غير متأكد	3	8.57%
		غير موافق	26	74.28%
9	لا تحظى المباريات الودية باهتمام كبير من الصحافة الرياضية إلا إذا كانت أمام منتخبات مرموقة	موافق	28	80%
		غير متأكد	5	14.28%
		غير موافق	2	5.71%

10	القائمون على الصحافة الرياضية تنقصهم الاحترافية لتغطية حدث كبير ككأس العالم	موافق	12	34.28%
		غير متأكد	3	8.57%
		غير موافق	20	57.14%

### عرض النتائج :

يتبين من الجدول رقم (6) بأن استجابة أفراد العينة حول الفقرة الأولى والمتمثلة في (اعتمد على معلوماتي في تأهل المنتخبات العربية لكأس العالم على الصحافة الرياضية) قد وافق عليها (22) بنسبة بلغت (62.87%) في حين أن (5) أجابوا بأنهم غير متأكدين بنسبة بلغت (14.28%) ، فيما (7) منهم أجابوا بأنهم غير موافقين بنسبة بلغت (20%).

يتبين من الجدول رقم (6) بأن استجابة أفراد العينة حول الفقرة الثانية والمتمثلة في (تفرد الصحف العامة مساحات للمنتخب الوطني المتأهل لكأس العالم) قد وافق عليها (12) بنسبة بلغت (34.28%) في حين أن (8) أجابوا بأنهم غير متأكدين بنسبة بلغت (22.28%) ، فيما (15) منهم أجابوا بأنهم غير موافقين بنسبة بلغت (42.85%).

يتبين من الجدول رقم (6) بأن استجابة أفراد العينة حول الفقرة الثالثة والمتمثلة في (الصحف الرياضية المتخصصة فقط هي من تغطي تأهل المنتخب لكأس العالم بشكل واسع) قد وافق عليها (25) بنسبة بلغت (75.42%) في حين أن (2) أجابوا بأنهم غير متأكدين بنسبة بلغت (5.71%) ، فيما (8) منهم أجابوا بأنهم غير موافقين بنسبة بلغت (22.28%).

يتبين من الجدول رقم (6) بأن استجابة أفراد العينة حول الفقرة الرابعة والمتمثلة في (المساحة المخصصة لبقية المنتخبات العربية المتأهلة ليست كبيرة) قد وافق عليها (30) بنسبة بلغت (85.71%) في حين أن (1) أجابوا بأنهم غير متأكدين بنسبة بلغت (2.85%) ، فيما (4) منهم أجابوا بأنهم غير موافقين بنسبة بلغت (11.42%).

يتبين من الجدول رقم (6) بأن استجابة أفراد العينة حول الفقرة الخامسة والمتمثلة في (تغطي الصحف الرياضية أخبار المنتخبات الغير عربية المتأهلة بصورة تفوق تغطيتها للمنتخبات العربية) قد وافق عليها (33) بنسبة بلغت (94.28%) ، فيما (2) منهم أجابوا بأنهم غير موافقين بنسبة بلغت (5.71%) .

يتبين من الجدول رقم (6) بأن استجابة أفراد العينة حول الفقرة السادسة والمتمثلة في (تتركز التغطية الصحفية على اللاعبين المحترفين أكثر من المحليين) قد وافق عليها (27) بنسبة بلغت (77.14%) في حين أن (2) أجابوا بأنهم غير متأكدين بنسبة بلغت (5.71%) ، فيما (6) منهم أجابوا بأنهم غير موافقين بنسبة بلغت (17.14%).

يتبين من الجدول رقم (6) بأن استجابة أفراد العينة حول الفقرة السابعة والمتمثلة في (يتم التركيز على المدربين الأجانب المتواجدين في المنتخبات العربية أكثر من المدربين العرب) قد وافق عليها (31) بنسبة بلغت (88.57%) في حين أن (1) أجابوا بأنهم غير متأكدين بنسبة بلغت (2.85%) ، فيما (6) منهم أجابوا بأنهم غير موافقين بنسبة بلغت (17.14%) .

يتبين من الجدول رقم (6) بأن استجابة أفراد العينة حول الفقرة الثامنة والمتمثلة في (التغطية الكبيرة جدا لأخبار المنتخب في الصحافة الرياضية يسبب ضغطا نفسيا على اللاعبين) قد وافق عليها (6) بنسبة بلغت (17.14%) في حين أن (3) أجابوا بأنهم غير متأكدين بنسبة بلغت (8.57%) ، فيما (26) منهم أجابوا بأنهم غير موافقين بنسبة بلغت (74.28%) .

يتبين من الجدول رقم (6) بأن استجابة أفراد العينة حول الفقرة التاسعة والمتمثلة في (لا تحظى المباريات الودية باهتمام كبير من الصحافة الرياضية إلا إذا كانت أمام منتخبات مرموقة) قد وافق عليها (28) بنسبة بلغت (80%) في حين أن (5) أجابوا بأنهم غير متأكدين بنسبة بلغت (14.28%) ، فيما (2) منهم أجابوا بأنهم غير موافقين بنسبة بلغت (5.71%) .

يتبين من الجدول رقم (6) بأن استجابة أفراد العينة حول الفقرة العاشرة والمتمثلة في (القائمون على الصحافة الرياضية تنقصهم الاحترافية لتغطية حدث كبير ككأس العالم) قد وافق عليها (12) بنسبة بلغت (34.28%) في حين أن (3) أجابوا بأنهم غير متأكدين بنسبة بلغت (8.57%) ، فيما (20) منهم أجابوا بأنهم غير موافقين بنسبة بلغت (57.14%) .

#### مناقشة النتائج :

ويرى الباحثان بأن اعتماد عينة الدراسة على الصحف الرياضية في متابعة تأهل المنتخبات العربية لكأس العالم، هو أمر جيد ويبين مدى أهمية الصحافة الرياضية في خلق الرأي العام في البطولات الرياضية، خاصة من قبل فئة متعلمة ومثقفة كالأكاديميين الرياضيين، وهذا ما تؤكده دراسة عزيزي بديعة والتي بينت بأن عينة دراستها تطالع جريدة الشروق باستمرار ولمدة تتراوح من أقل من ساعة إلى ساعة (عزيزي بديعة، 2009، 34) .

وفي نفس الإطار أكدت نتائج دراسة بوكتاب خديجة بأن الفئة المثقفة والمكونة من ذوي المستوى الجامعي هم غالبية من يطلعون على الصحف المكتوبة وبالتالي التزود منها بالأخبار المهمة . (بوكتاب خديجة، 2009، 53)

ويرى الباحثان بأن الدول عبر صحفها الوطنية تولي اهتماما أكبر بمنتخباتها الوطنية، بل في غالبية الأوقات لا تعطي مجالاً لبقية المنتخبات العربية المتأهلة خاصة أن كان منتخبها من بين المتأهلين أو وقع مع منتخب عربي آخر في مجموعة واحد بالنهائيات، حيث يعتبرون التغطية عملاً وطنياً يدعو للاحتفال به .

وهذا ما أكدته دراسة داوود جفافة والتي بينت أن استعمال الرياضة جاء كوسيلة لتحقيق الوحدة او لتمتين الانتماء وهذا ليس حكرا على بلد معين، حتى أصبحت المجتمعات الغربية تدرك ذلك ، حيث يؤكد جون مارك بأن كنا نحلم أن نتوجه إلى شارع الاليزيه جميعنا للاحتفال بالانتصار الفرنسي في المونديال . ويرى الباحثان بأن التغطية الكبيرة للمنتخبات المتأهلة لنهائيات كأس العالم بروسيا 2018 هي جيدة ولا تمثل ضغطا نفسيا وهو ما أكدته نسبة كبيرة من عينة الدراسة ، ولكن ينبغي عدم الضغط على اللاعبين بنشر صور كاريكاتورية غير محببة إليهم ، قد يكون القصد منها إدخال السرور على اللاعبين أو إزالة الحواجز بينهم وبين الجماهير ولكن نتائجها سلبية عليهم.

وهذا ما تؤكدته دراسة عبد الكريم بن سليمان والتي بنت نتائجها أن الفنان الكاريكاتوري استطاع تجسيد الفكرة المتمثلة في الضغط الذي مارسه الإعلام المصري ، والمبالغة في أهمية المباراة التي جمعت الفريق الجزائري ونظيره المصري يوم 14 نوفمبر 2009 في أستاذ القاهرة، والتي كانت برسم التأهل لكأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا، لدرجة أنه انعكس بنتائج سلبية على الفريق المصري ومسيرته.(عبد الكريم لم سليمان 2009، 33)

ومن خلال النتائج المسجلة تبين بأن غالبية العينة يرون بأن الصحف الرياضية تغطي أخبار المنتخبات الغير عربية المتأهلة بصورة تفوق تغطيتها للمنتخبات العربية، وان التغطية الصحفية تتركز على اللاعبين المحترفين أكثر من المحليين، إضافة إلى أن الصحف الرياضية تركز على المدربين الأجانب المتواجدين في المنتخبات العربية أكثر من المدربين العرب .

ويرى الباحثان أن ذلك يعد من الناحية الفنية أمرا طبيعيا كون الصحافة الحيادية والاحترافية هي من تعطي مساحة واسعة للذين يتشوق الجمهور لمتابعة أخبارهم، وهذا الجانب قد يكون له تأثير تجاري لزيادة نسبة المبيعات .

وبينت النتائج بأن التغطية الكبيرة جدا لأخبار المنتخب في الصحافة الرياضية لا تسبب ضغطا نفسيا على اللاعبين، كما لا تحظى المباريات الودية باهتمام كبير من الصحافة الرياضية إلا إذا كانت أمام منتخبات مرموقة، وأن القائمين على الصحافة الرياضية لا تنقصهم الاحترافية لتغطية حدث كبير ككأس العالم .

ويرى الباحثان بأن نتائج المنتخبات العربية في التصفيات وفي النهائيات السابقة هي من تجعل الصحافة تركز أكثر المنتخبات العربية، ولكون تلك النتائج ليست بالمستوى الذي تأمله الجماهير العربية، فإن الاتجاه يكون لتغطية أخبار المنتخبات المرموقة عالميا نظرا لذيع صيتها ولجماهيرية لاعبيها .

كما يرى الباحثان بأن الصحف الغربية تتواجد فيها كوكبة من المهنيين المحترفين الذين ينبغي دعمهم ومؤازرتهم وتسخير كافة الدعم لهم .

### الاستنتاجات :

ترى غالبية أفراد العينة ما يلي

- أنها تعتمد على الصحافة الرياضية في استقاء معلوماتها في تأهل المنتخبات العربية لكأس العالم
- الصحف العامة لا تفرد مساحات للمنتخب الوطني المتأهل لكأس العالم
- الصحف الرياضية المتخصصة فقط هي من تغطي تأهل المنتخب لكأس العالم بشكل واسع
- المساحة المخصصة لبقية المنتخبات العربية المتأهلة ليست كبيرة
- تغطي الصحف الرياضية أخبار المنتخبات الغير عربية المتأهلة بصورة تفوق تغطيتها للمنتخبات العربية.
- تتركز التغطية الصحفية على اللاعبين المحترفين أكثر من المحليين.
- يتم التركيز على المدربين الأجانب المتواجدين في المنتخبات العربية أكثر من المدربين العرب.
- التغطية الكبيرة جدا لأخبار المنتخب في الصحافة الرياضية لا تسبب ضغطا نفسيا على اللاعبين.
- لا تحظى المباريات الودية باهتمام كبير من الصحافة الرياضية إلا إذا كانت أمام منتخبات مرموقة .
- القائمون على الصحافة الرياضية لا تنقصهم الاحترافية لتغطية حدث كبير ككأس العالم .

### التوصيات :

- على الصحف العامة أفراد مساحات للمنتخب الوطني المتأهل لكأس العالم .
- الصحف الرياضية المتخصصة فقط هي من تغطي تأهل المنتخب لكأس العالم بشكل واسع .
- تخصيص مساحة مخصصة كبيرة لبقية المنتخبات العربية المتأهلة .
- عدم إعطاء مساحات اكبر لتغطية أخبار لمنتخبات الغير عربية المتأهلة بصورة تفوق تغطيتها للمنتخبات العربية .
- التركيز على اللاعبين المحليين أسوة باللاعبين المحترفين .
- التركيز على المدربين العرب المتواجدين في المنتخبات العربية أسوة بنظرائهم الأجانب .
- تضمين التغطية الإخبارية جوانب معنوية محفزة للقليل من الضغوط النفسية على اللاعبين .
- إعطاء الاهتمام بالمباريات الودية التي يخوضها المنتخبات العربية مهما كانت المنتخبات التي يلاقونها . بزيادة الاهتمام باللاعبين المحليين المتواجدين في القائمة الوطنية.
- وإعطاء مساحات أوسع للمنتخبات العربية المتأهلة للتعريف بها أسوة بالمنتخبات العالمية، وتخصيص حيز اكبر للتحليل الخبري عن الصور .

## المراجع :

1. اوشن بوزيد ، قليل محمد ، دور العلاقات العامة والإعلام و الاتصال في الرياضة دراسة حالة جريدة الهداف، جامعة المسيلة، مجلة الإبداع الرياضي، العدد 5 ، 2012.
2. بوكتاب خديجة، الالتزامات الوظيفية للصحافة المكتوبة الجزائرية تجاه القراء ، 2009 .
3. حسن أحمد الشافعي، سوزان أحمد علي مرسي، ميدان البحث العلمي، ط منشأة المعارف، الإسكندرية ، 1999 .
4. خالد عطا ابراهيم، كأس العالم كوريا واليابان ، اللجنة الاولمبية العراقية، بغداد، 2002 .
5. داود جفافة ، تأهل الجزائر إلى المونديال بين المقابلة الرياضية و الحرب الاتصالية، مجلة الإبداع الرياضي ، العدد 1 ديسمبر، 2010 .
6. ريتا بيطار، كرة القدم تاريخها وبطولاتها وأعلامها ، دار الكتاب العربي، 1994.
7. شفيقة مهري ، إدارة الأزمة الإعلامية في مباراة الجزائر مصر 2010 – قراءة تحليلية للشروق اليومي والأهرام اليوم مجلة الإبداع الرياضي، العدد 13 جوان، 2014 .
8. عبد الرزاق الميتي ، الصحافة المتخصصة ، عمان ، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010 .
9. عبد الغني نعمان، موسوعة كأس العالم، الأكاديمية الدولية لتكنولوجيا الرياضة، ، السويد، 2006 .
10. عبد الكريم لم سليمان 2009، إبراز خفايا الرسالة الإعلامية التي تعبر عنها الصورة الكاريكاتورية من خلال الصحافة المكتوبة الوطنية خلال فترة تصفيات كأس أمم أفريقيا والعالم 2009\_ 2010 بين مصر والجزائر.
11. عزيزي بديعة، 2990، الدور الذي تلعبه الصحافة المكتوبة في خلق الرأي العام والاهتمام الشخصي بيومية الشروق اليومي.
12. فوزي جلال، دليل كأس العالم فرنسا، مركز أيدت للأعمال المكتبية والنشر والتوزيع، الكويت 1998.
13. قاسم حنون قاسم ، تغطية الصحف الرياضية العراقية للأحداث الكبرى ، دراسة تحليلية لجريدة مونديال “لنهائيات كأس العالم في جنوب افريقيا، مجلة الباحث الاعلامي، العراق، 2010.
14. كاظم العبادي، الكرة العراقية انتصارات أم انتكاسات ، شركة بريستوب للطباعة لندن، 2010.
15. محمد النظاري، مونديال روسيا وثمانية وثمانون عاما من بطولات كأس العالم، صنعاء، 2018 .
16. موفق صالح ، التناول الصحفي المكتوب لتحضيرات المنتخب الوطني الجزائري لمواجهة نظيره المصري في التصفيات المزدوجة لكأس العالم وإفريقيا 2010 لكرة القدم وعلاقته بتنامي ظاهرة التعصب عند الجماهير الرياضية (جريدة الهداف أنموذجا) ، مجلة العبير العدد1، 2013 .

17. نبيل صالح وافي ، موفق صالح، لاوسين سليمان ، التناول الإعلامي لمنافسات كأس أفريقيا للأمم العشرين لكرة اليد المقامة بالمغرب من خلال الصحافة المكتوبة دراسة تحليلية لجريدة الشروق اليومي ، مجلة الإبداع الرياضي، بجامعة المسيلة الجزائرية، 2012.
18. هدى عبد الله، فنون الإعلام الرياضي، بغداد: شركة الأنس للطباعة والنشر، 2010 .  
المواقع الالكترونية :

19. <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D8%A3%D8%B3>